جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

آراء بعض الفلسفات التربوية في تربية الطفل

(دراسة تحليلة)

إعـداد
مصطفى علي عدنان زيدي

إشراف
أ.د. محمد ابراهيم عطوه مجاهد
استاذ اصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د. مجدي صلاح طه المهدي
استاذ ورئيس قسم اصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢– أكتوبر ٢٠٢٠
آراء بعض الفلسفات التربوية في تربية الطفل
(دراسة تحليلة)

مصطفى علي عدنان زيدي

ملخص البحث:

تستهدف الدراسة الحالية الى إبراز الاطار الفكري الموجه لعمليات تربية الطفل من وجهة نظر (الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية والوجودية والإسلامية) ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل ابرز التوجهات التربوية لتلك الفلسفات فيما يتعلق بتربية الطفل وطبيعة المناهج وطرائق التعلم والتعليم الموجهة لهم ، وقد توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والنتائج المتعلقة بمسألة تربية الطفل والمنهج الموجه له ، فضلاً عن طرائق تعليم وتعلم الطفل .

The current study aims to highlight the intellectual framework guiding the processes of raising the child from the point of view (idealistic, realistic, pragmatic, existential and Islamic philosophy), and to achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive and analytical approach in order to describe and analyze the most prominent educational trends of those philosophies in relation to raising the child and the nature of the curricula and methods of learning and teaching directed to them The research reached a set of conclusions related to the issue of raising the child and the approach directed to him, as well as the methods of teaching and learning the child

المحور الاول
مقدمة

نالت مسألة تربية الطفولة اهتماماً كبيراً من قبل المفكرين والمربين وخبراء الصحة والتغذية بغية تطويرها ، لما لها من دور في تهيئة الطفل وإعداده نفسياً وتربوياً للمدرسة الابتدائية بطريقة سليمة وصحيحة ، فالأسرة ورياض الاطفال مؤسستان ضروريتان لتربية الطفل وذلك ان رياض الاطفال ليست بديلا عن الاسرة ، بل إن هناك تكاملا في الادوار والوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية وغيرها التي تتطلب التنشئة السليمة للأطفال ، ولقد نشأت فكرة رياض الاطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء والمتخصصين في علم النفس والفلسفة والتربية ، امثال فروبل ، كومينوس ، روسو ، منتسوري ، وغيرهم من الذين أثروا على تطور فلسفة رياض الاطفال في عالمنا المعاصر .

إن رعاية الطفولة وتربيتها ، قديمة قدم التاريخ الانساني ، فمنذ بدء الخليقة ، ومنذ العصور البدائية اهتم الآباء بتربية اطفالهم ورعايتهم وحمايتهم وحرصوا على تدريبهم ؛ حتى يشبوا قادرين على تدبير شؤونهم في الحياة ، وتوالت العصور وتعقدت المجتمعات وتغيرت الثقافات ، وظهرت

المؤسسات المتخصصة في التربية والتعليم وظهرت فلسفات وآراء ومذاهب مختلفة في تربية الاطفال توارثناها على مر العصور(بدر ، ٢٠٠٢:٥١) .

ففي العصور القديمة لم تكن هناك مؤسسات تربوية نظامية ترعى وتعلم الطفولة المبكرة ، فكانت الاسرة هي المسؤولة عن تربية الصغار وتنشئتهم وكان جل اهتمامها تعليم ابنائها الصيد وطرق الزراعة ووسائل الدفاع عن النفس ، والفراعنة على سبيل المثال في مصر القديمة كانوا يعتبرون الزراعة طريقاً لارتقاء مجتمعهم ، الامر الذي دفع المصريين القدامى الى كثرة الانجاب لزراعة الارض ، وعرف المسريون القدماء وعملوا على نشرها ، وذلك بغية الوصول الى المجد والثروة ، وقد استخدم الفراعنة المرضعات في قصورهم ومن ثم منح لقب "كابوتياح" اي مدير مقر او دار الرضاعة وعهد اليه مهمة الاشراف على المربين وتعليم ابناء الملك (الخطيب ،١٩٩٣:٥٤).

كما اتسمت تربية الطفولة المبكرة في العصور الوسطى بطابع ديني ، اذ اتجه العرب المسلمون الى تخصيص اماكن في المساجد لتعليم الصغار ، ومن ثم ظهرت الكتاتيب التي يتلقى فيها الطفل مبادئ بسيطة في تعاليم الدين الاسلامي ، وتعلم بعض مهارات القراءة والكتابة والحساب ، كما خصصت الكنائس زوايا خاصة يتلقى فيها الاطفال تعاليم الدين المسيحي على ايدي الرهبان (مصلح ،١٩٩٠:٤٧) .

فضلاً عن ذلك فقد خلف لنا الفلاسفة وعلماء النفس والتربية على مر العصور تراثاً فكرياً لا يستهان به ، في تربية وتعليم طفل ماقبل المدرسة (أطفال الرياض) ، إلا أن هذا الفكر الذي يشمل المبادئ والآراء قد أخذ صوراً متعددة ، منها من أخذ الطابع النظري المجرد وصيغ في لغة وصفية ، دون الممارسة والتطبيق ، ومنهم من أخضعها للميدان وقدمها بصورة علمية فاعلة.

وان للتطور المذهل لعلم النفس التكويني وعلم النفس التعليمي ، أثرهما الكبير في ترسيخ الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفولة وتعليمها ، فقد ركزت هذه الاتجاهات إهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره ، باعتبار الصغير هو محور العملية التعليمية وهدفها ، واهتمت بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية من طريق مواقف حياتية يعيشها ، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم ، وتستخدم فيها إهتمامته كأساساً لأختيار موضوعات التعلم ومواقفه ، فتحقق أهداف التربية متمثلة في تنمية الطفل وفرديته ، متلازمة مع تنميته تنمية اجتماعية ومجتمعية (بدران ، ٢٠٠٣:٥٦) .

لذلك تعد الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته , ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به ، مما يبرز اهمية السنوات الخمس الاولى في تكون شخصيته

بصورة تترك اثرها فيه طيلة حياته , وتجعل تربيته في هذه المرحلة امرا يستحق العناية البالغة ، فقد اوصى المؤتمر الدولي للتربية في دورته (السابعة عشرة) في جنيف عام (١٩٣٩) بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة , وتطبيق برنامج مرن يعتمد على نشاط الطفل وتكيفه طبقاً لاحتياجاته الفسيولوجية والعاطفية والعقلية (مصلح ،١٩٩٠: ٣٥) .

اذ تتطلب فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة ان تبدأ الروضة مع الطفل من حيث هو ، وتمده بالخبرات التي يستطيع ان ينمو عليها في اتجاه وبعملية مرغوب فيها اجتماعياً ، كما تتبلور فكرتها في انها ليست فقط امتداداً لحياة الطفل في المنزل بل انها تحسين واضافة لها ، اذ انها تحقق للطفل الكثير من حاجاته تلك التي كان يمكن ان تحققها الاسرة ولم تستطع ، وبذلك تعوض الطفل عما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته في بيئته المنزلية (نبهان ،٢٠٠٩ :٢١-٢٢).

مشكلة البحث

تُعد مشكلة قلة وضوح الفلسفة التربوية من المشكلات الاساسية التي تواجه النظم التربوية لا سيما تلك التي تتناول مسألة تربية الطفولة المبكرة وهذا ما اكدته مختلف الدراسات ، والتي أشارت إلى إننا نعاني من حالة الاغتراب الفلسفي والتربوي وضبابية الرؤى عند مفكرينا ، وعند القائمين على شؤون التربية والتعليم ، لعدم اعتمادهم على فلسفة تربوية واضحة المعالم (العسكري والعبيدي، ٢:٢٠١٣) .

وهناك " أزمات مستعصية " في مفاصل التعليم لا توجد حلول جذرية لها، بسبب "ضبابية" الفلسفة التربوية ، والتي تُعد بمثابة الموجه والمرشد والمحدد لأهداف العملية التعليمية لأجل تحقيق ما يصبو إليه المجتمع من تقدم وتطور ، اذ انه لا غنى للفلسفة عن التربية وذلك لان جميع المذاهب الفلسفية تتضمن اتجاهات تربوية ، حيث ان الفلسفة بدون نظام تربوي او مضمون تربوي تفقد ركنا أساسيا من اركانها (الركابي ، ٣:٢٠١٥).

ولما كانت الطفولة هي أساس المجتمع وبما ان مطالب تربية الطفل ورعايته تتطلب رعاية نفسية واجتماعية وعقلية تتوائم مع متطلبات الانسان المعاصر ، جاء اهتمام الفلسفات التربوية المختلفة بتقديم مجموعة من التصورات حول تربية الطفل من حيث الأسس التي تقوم عليها وابرز الجوانب التي يجب اكسابها للطفل .

ومن هذا المنطلق فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في الإجابة عن التساؤل الاتي :

- ما موقف كل من الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية والوجودية والإسلامية تجاه تربية الطفل من حيث (الأهداف ، المنهج الموجه للطفل ، طرق تعليم وتعلم الطفل) ؟

هدف البحث

- تستهدف الدراسة الحالية الى إبراز الاطار الفكري الموجه لعمليات تربية الطفل من وجهة نظر (الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية والوجودية والإسلامية)

أهمية البحث

ان المدارس الفلسفية من شأنها أن تساعد المخططين للتعليم والقائمين على تسيير دفة التربية، على تكوين الفكرة السليمة عن طبيعة العملية التربوية وعن غاياتها ووظائفها وعلى رفع مستوى معالجتهم للمشكلات التربوية، ومستوى تصرفاتهم وأحكامهم وقراراتهم وخططهم وعلى تحسين مستوى ممارساتهم التربوية وتحسين طرقهم، وأساليبهم في التدريس والتقويم والتوجيه والإدارة كما إنها تعطي أعمالهم صيغة العمل الهادف، وتجعل لأعمالهم التربوية بعداً فكرياً وفلسفيا وتربط بين أوجه النشاط والجهود التي يبذلونها في سبيل تحقيق أهداف التعليم، فالفلسفة التربوية التي حددت في إطار تراث الأمة وثقافتها وواقعها الروحي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي في إطار العالم المحيط، من شأنها أن تجعل دارسها والمتعمق في فهمها على دراسة واسعة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية والتربوية التي تواجهها ، وما فيه من رواسب واتجاهات وتزوده بنظرة شاملة مفحوصة ومدروسة، توفر له زاوية عريضة ينظر منها لجميع قضايا التربية، ويفحص من خلالها المشكلات والمواقف والنظريات. (الشيباني، ١٩٨٨، ص١٩-٢٠)

لذا ومن هذا المنطلق نرى ان أهمية البحث الحالي يكمن في

- ابراز أهمية ودور المدارس الفلسفية في تنشئة وتربية الطفل .
- انه سيتناول القضايا والجوانب المتعلقة بتربية الطفل في مجالات (اهداف تربية الطفل ، المنهج الموجه للطفل ، طرق تعليم وتعلم الطفل).

منهج البحث

سيعتمد البحث الحالي في منهجيته العلمية على المنهج الوصفي والذي يتناول وصف وتحليل الادبيات والدراسات السابقة والتي تناولت قضايا وجوانب تربية الطفل من منظور الفلسفات (المثالية ، الواقعية ، البراجماتية ، الوجودية ، الاسلامية) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على موقف بعض الفلسفات (المثالية ، الواقعية ، البراجماتية ، الوجودية ، الاسلامية) تجاه تربية الطفل من خلال (اهداف تربية الطفل ، المنهج الموجه للطفل ، طرق تعليم وتعلم الطفل) .

مصطلحات الدراسة

- الفلسفات التربوية : هي مجموعة من التوجهات التربوية والتي تستند الى ركائز فلسفية تسعى الى تنمية الاطفال من جميع جوانبهم (المعرفية ، والانفعالية ، والمهارية) وذلك لإعدادهم الاعداد الجيد وتأهيلهم تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية .
- الطفل : ويقصد بها الفترة التي يمر بها الطفل من سن ٤ الى ٦ سنوات .

الدراسات السابقة

اجرى (محمد ، ١٩٩٨) دراسة بعنوان (تربية الطفل في ضوء الفلسفات الغربية والفكر التربوي الاسلامي) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على الاسس والملامح التربوية التي ترتكز عليها كل من الفلسفة المثالية والواقعية والطبيعية والفكر التربوي الاسلامي والتعرف على اتجاه الفكر التربوي الاسلامي نحو تربية الطفل والوقوف على اوجه التشابة والاختلاف بين اراء الفلسفات المذكورة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يستند الى وصف وتحليل تربية الطفل من منظور الفلسفات (المثالية ، الواقعية ، الطبيعية) والفكر التربوي الاسلامي ، وقد تحددت الدراسة بموقف هذه الفلسفات تجاه تربية الطفل ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج المتعلقة بالاهداف التربوية الموجهة لتربية الطفل فضلا عن فيما يتعلق بالتربية الجسمية والعقلية والخلقية والمعلم والمنهج الموجه للطفل واساليب التدريس وعمليات الثواب والعقاب .

كما اجرى (حجازي ،٢٠١٨) دراسة بعنوان (حقوق الطفل التربوية في ضوء التربية الاسلامية والفلسفة البراجماتية) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على حقوق الطفل التربوية في ضوء الفلسفة الاسلامية والبراجماتية ، واقتصرت الدراسة على بعض آيات القرآن الكريم وصحيحي مسلم والبخاري وكتب التربية الاسلامية ، فضلا عن الكتب التي تختص بالفلسفة البراجماتية ، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من االحقوق المتعلقة بالطفل كالحق في التربية الاخلاقية والحق في الحرية والحق في الحياة والاهتمام بدوافع وميول الطفل والعدالة بين الاطفال وعدم المغالاة بالقسوة تجاههم فضلا عن مجموعة من الحقوق الاخرى .

واجرى (الرياشي واليحيى ،٢٠١٨) دراسة بعنوان (اهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية دراسة مقارنة) وقد هدفت الدراسة الى بيان مفهوم الفلسفة والتربية والاهداف في اللغة الاصطلاح من اجل بيان الترابط الفكري بين تلك المصطلحات وبيان مفهوم الفلسفة المثالية والواقعية واهم روادهما واتجاهاتهما الفلسفية وارئها التربوية فضلا عن بيان اهداف التربية لدى كلا الفلسفتين ، وقد استعان الباحثان بالمنهج الوصفي والمنهج المقارن لتحقيق اهداف الدراسة ،

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي وضحت اوجه الشبة والاختلاف بين اهدلف التربية لكلا الفلسفتين المثالية والواقعية .

المحور الثاني

الاطار النظري للبحث

اولاً: طبيعة الطفل

١)الجوانب الحسية الحركية :

أن النمو الجسمي الحركي والنمو الحسي والتفاعل بينهما يؤدي إلى نمو تفكير الطفل ، فهما مرتبطان ببعضهما البعض وفي هذه المرحلة السبق لنمو العضلات الكبيرة وتلحق بها العضلات الصغيرة فيظهر التناسق والتآزر البصري والحركي (عبد المجيد، ٢٠٠٥: ٢٥).

أ – النمو الحركي:

يُعد النمو الحركي للطفل هو التغيرات التي تطرأ اثناء حياته على سلوكه الحركي كما يعبر عنه بمجموعة الحركات والمهارات والقدرات الحركية التي يمكن ملاحظتها ، وفي هذا العمر تنمو عضلات الطفل ويزداد التآزر العيني اليدوي ويستطيع تمييز الأشياء الدقيقة وتنمو حاسة اللمس ويستطيع القيام بالرسم والتلوين وغير ذلك ، ويستقر المشي والجري عند الطفل في سن الثانية ، فالطفل يجلس ويزحف ويتسلق ويمسك بيديه بقوة ، وفي الرابعة يستطيع أن يتسلق السلالم ويتعلم القفز ويقوم بالوثب ، ويلعب النمو الحركي دوراً بارزاً كوسيلة للنمو الاجتماعي في سن قبل المدرسة فإن خلق صلات اجتماعية للطفل مع أقرانه تتم بواسطة الأنشطة الحركية المشتركة ، والنمو الحركي له علاقة بالسمات الانفعالية لسلوك الطفل والأقل كفاءة في حركاته الأساسية ، وطفل الخامسة يكون قد اكتسب القدرة على الاتزان والضبط أثناء سلوكه الحركي، وهو يستطيع السير في خط مستقيم ويتحول من الجلوس إلى الوقوف في تسلسل وتزداد مهاراته في استعمال يده ويستطيع القيام ببعض المهارات الحركية الانتقالية مثل القفز والحجل والتسلق إلا أن حركات الطفل تتسم بالتنوع والتحسب وسرعة الاستجابة والشدة بالرغم من أن النمو الحركي في بداية هذه المرحلة ينحصر في العلاقات الكبيرة (طلبة، ٢٠١٢ : ٥١)

ب– النمو الحسي:

يعتمد الطفل على الحواس في استقبال المعلومات ويحتفظ بها لفترة قصيرة تكفي لمعالجتها وتصنيفها وتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة ، اذ يكتشف الطفل كل شيء عن طريق يديه ويحب اللعب الحسي والحركي والايهامي ويمسك الأشياء ويلعب بها بيديه ، ولديه قدره على تمييز الألوان

ويميز أيضا بين الفاتح والغامق منها ، فضلا عن التذوق الموسيقي والتمييز بين الأشكال والأشياء عن طريق البصر واللمس (الريماوي ، ٢٠٠٣: ٣٢).

٢) **الجوانب الاجتماعية والانفعالية :**

أن جميع الجوانب الإنمائية مرتبطة ببعضها البعض فالنمو الاجتماعي يتأثر بالنمو الانفعالي ، فنجد أن الاتزان الانفعالي يساعد على تكوين علاقات إيجابية متزنة مع الآخرين. ومن مظاهر النمو الاجتماعي:

أ. **الاستقلال والثقة بالنفس:** الاستقلالية من مطالب الطفولة المبكرة ، فإيكال بعض المهام مثل ارتداء الملابس بنفسه وتناول الطعام والشراب فيمنحه شعور بالثقة بالنفس ويعزز شخصيته، فالطفل فاقد الثقة لا يقوى على المبادرة والمواجهة.

ب. **علاقة الطفل مع أقرانه:** إن العلاقة مع الرفاق هي جانب كبير من الاهمية بأنها تتبع حاجته إلى الانتماء وتساعد على تكوين مفهوم عن الذات وتعمل على تنمية النواحي العقلية عن طريق اللعب الجماعي، إن الطفل يتعلم من أقرانه ويميل إلى تقليد سلوكياتهم خصوصاً إذا استحسن الكبار هذا السلوك ويحب الأطفال تكوين علاقات مع أبناء جنسهم ويفضلونهم عن الجنس الآخر.

ج . **فهم الآخرين:** فهم الآخرين ضروري للطفل حتى يمكنه إدراك الغير، ولكي تنمو لديه مهارات الاتصال مع الآخرين، وأيضا تعليم سلوكيات المساعدة والعطف على الآخرين. ويتم ذلك من خلال القصص والتقليد والقدوة الحسنة.

د. **التواصل اللفظي وغير اللفظي:** التواصل اللفظي هو التواصل عن طريق الكلام واللغة، والتواصل غير اللفظي هو التواصل عن طريق الابتسامة وحركات الرأس وإشارات اليدين ونظرات العينين وحركات الجسم، وهي التي تميز حالة الشخص الانفعالية وعند مساعدة الأطفال خلال اللعب فإننا نلاحظ أنهم يستجيبون لبعضهم البعض عن طريق بعض الإشارات والحركات وهو ما يسمى بفرح الطفولة ويعبر الأطفال عن ذلك بالتصفيق والقفز والضحك (صليوة، ٢٠٠٥: ٤١)

جوانب النمو الانفعالي:

أ – **الحب والمودة:** فإذا كان الطفل مقبولا ممن حوله فإنه يتعلم أن يحب، ويعبر الأطفال عن الحب بالحضن والتقبيل، والحب ضرورياً لصحة الطفل. ويتعلم الطفل الحب من خلال علاقته

بأخوانه ورفاقه في البيت والروضة، ومن خلال هذه العلاقة يتعلم الأخذ والعطاء والإيثار والشعور بالآخرين كما ورد في (عويس، ٢٠٠٣: ١٩).

ب- **الغيرة والمنافسة:** تعرف الغيرة بأنها خليط من انفعالات الغضب الكراهية الحزن الخوف القلق والعدوان، وتظهر عندما يشعر الطفل بالتهديد وأيضا عندما يفقد الأمان والدفء والعطف ، أما المنافسة فهي الشعور بالغضب نتيجة الإحباط الذي يعانيه الطفل في حالة حاجته لأن يكون عمله أو أداءه افضل من غيره. وهناك تشابه بين الغيرة والمنافسة فكلاهما يشتملان على الغضب ويرتبطان بالإحباط والتهديد، ويعبر الأطفال عن غيرتهم من خلال الرسم والأغاني (الشوربجي، ٢٠٠٣ : ٣٣).

ج - **الخوف:** الخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه ، والخوف إحساس فطري، وعند تفاعل الطفل مع البيئة يتعلم الخوف من المواقف المثيرة له ، وقد وجد أن أطفال الرابعة والخامسة يخافون من أفلام الكرتون والعنف الإنساني (الريماوي ، ٢٠٠٣: ٣١).

د- **القلق:** القلق انفعال ممزوج بين الخوف وتوقع التهديد والخطر، وقد يشعر الفرد بحالة من القلق العام الذي لا يرتبط بموضوع محدد ، والقلق إذا زاد عن حده يصبح شعوراً شاذاً ويجعل السلوك مضطربا وغير مناسب ويظهر القلق عند الطفل ما قبل المدرسة إذا ابتعد عن من يرعاه لمدة طويلة من الزمن ، ومن الأسباب التي تؤدي إلى قلق الطفل الشجارات المستمرة بين الزوجين او طلاقهما أو انفصالهما بالمرة (زهران ، ٢٠٠٥: ٢٢).

هـ- **الغضب:** الغضب هو الضغط الذي يسبق الإحباط أو يصاحبه ثم الهجوم على الشخص أو الشيء المؤدي إلى الإحباط ، وبالنسبة لغضب أطفال ما قبل المدرسة قد لوحظ أن نوبات الغضب لديهم تظهر مصحوبة بالاحتجاج اللفظي ويصاحبها أيضاً العناد والمقاومة والعدوان عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته وفي مواقف الإحباط والصراع والعقاب وكثيراً ما نسمع (لا) في بداية هذه المرحلة .

و- **المزاجية:** أن المزاجية واضحة بتلك المرحلة وسرعة الغضب أيضا مع أن الأولاد يغضبون أكثر من البنات، إن أغلب نوبات الغضب التي تنتابهم تحدث بسبب اختلاف سلوكياتهم ورغباتهم مع معايير الكبار فيما يتصل بالممتلكات المادية والمهارات الروتينية والنظام اليومي (الشوربجي، ٢٠٠٣: ١٣).

٣)الجوانب العقلية المعرفية :

تشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل : الزمان والمكان والعد ،وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والإنتباه ، وتوسع آفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم ، ويحب الإستطلاع والإستقصاء ليصل إلى الحقائق وتتكون له قدرة على حل المشكلات ، لهذا فإنه بإمكاننا تكليفه ببعض المهام البسيطة ، كما تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه أن يتذكر أربعة أرقام ، ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له ، كما تزداد قدرته لى الحفظ ، مثل حفظ الأغاني والأناشيد ، وفي نهاية هذه المرحلة تصل ذاكرة الطفل إلى ما يسمى " بالعصر الذهبي للذاكرة " (سالم ، ٢٠٠٦: ١٢٢).

فضلا عن النمو اللغوي للطفل والذي يمثل جزء هام من نموه الفعلي ويشكل الطفل من مرحلة الرموز الغريبة التي يبتكرها الطفل بنفسه للتعبير عن الصور الذهنية الخاصة به إلى مرحلة استخدام رموز يفهمها الآخرون والكلمات. (أبو دبيسة، ٢٠٠٩ : ٤٥)

ومن مظاهر النمو اللغوي يستطيع الطفل التواصل بالكلام مع الآخرين ويتحسن النطق لديه.و يعبر عما يريد بوضوح ودقة.و يصبح الطفل قادراً على معرفة بعض الأرقام والأوقات والأماكن. فضلاً عن زيادة مخزون المفردات لديه، ويميز بين المجردات "الحليب طعام – العصفور حيوان". وبين الشيء الجيد والشيء الردئ، ويستطيع تبادل الأحاديث مع الآخرين من الكبار ويستطيع أن يسأل وأن يجيب على الأسئلة أيضا زيادة طول الجملة لديه. (الجسماني، ١٩٩٤: ٣٣).

ثانياً: آراء بعض الفلسفات التربوية في تربية الطفل

(١) الفلسفة المثالية :

ترجع اصول هذه الفلسفة الى الفيلسوف اليوناني افلاطون الذي يعد اباً للفلسفة المثالية ، تؤمن هذ الفلسفة بمبادئ اساسية تنطلق من ايمانها بوجود عالمين : العالم الحقيقي هو عالم الأفكار العامة الحقيقية الثابتة (عالم المثل) والعالم الآخر هو عالمنا الذي نعيش فيه وهو ظل للعالم الحقيقي (المعايطة والحليبي ، ٢٠٠٥ :١٤-١٥)

وترى ان السلوك الانساني يتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية هي الرغبة والعاطفة والمعرفة ، وافعال الفرد تحركها الرغبة وتدفعها العاطفة وترشدها المعرفة ، وتؤكد على اهمية المعرفة في توجيه السلوك وقال ان الشعب بغير هدى المعرفة كجمهور بغير نظام وقطيع بلا راع (التميمي ، ٢٠١٢ :٦٤).

وترى هذه الفلسفة ان التربية عملية تدريب (اخلاقي) ، أي انها ذلك المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي توصلوا اليها بتجاربهم الى الجيل الصغير ، وتهدف المثالية الى تزويد المتعلم بالمعارف ، فأولت اهتماما كبيرا بالمعرفة العقلية او الروحية لانها هي التي تسمو بالجانب العقلي او الروحي في الانسان ، كما انها هدفت لاعداد جيل يحترم القوى العظمى ، والعمل على غرس الولاء فيهم لهذه القوى ، حتى يكون هدفهم تحقيق مرادها عند بلوغهم وتزويدهم بالمعرفة المستجدة من التراث الثقافي حتى يعملوا على تحقيق ذواتهم واهتموا بتنمية عقل روح التلاميذ واهملوا الجسد (بدران والبوهي ،٢٠٠١ :١٩-٢٠).

وترى ان التربية ينبغي ان تصقل الروح بوصفها الجزء الاهم من كيان الانسان وان تساعد الانسان ككائن روحي في بلوغ غايته الرئيسية لمعرفة ذاته اولا والوصول الى الحقيقة ، ولما كان الانسان له غايته الرئيسية يسعى الى تحقيقها ، لذا ينبغي ان يتعلم احترام القيم الروحية او احترام الغير ، وبما ان الدولة على المدى هي شخصية اضخم من أي فرد فيها فذاتها في الواقع كيان كلي اكثر اهمية من اجزائها ، فعلى الطفل ان يتعلم احترام وطنه والمجتمع الذي ولد في نطاقه ويجب عليه ان يدرك المقومات الثقافية للامة كما يدرس بيئته حتى يتسنى له ان ينمي في نفسه احساسا قويا بالولاء للمثل العليا السياسية لامته ومجتمعه (بدران ومحفوظ ،٢٠٠٥ :٢١١).

لذا ترى المثالية ان المدرسة ينبغي ان تعمل على مساعدة الافراد للوصول الى الحقيقة ولن يصل الانسان الى الحقيقة الا بفعله ، لذا يجب ان يزود الافراد بالمعرفة وان من ابرز ما في الانسان هو فكره وابرز ما في هذا الفكر هو ما توصل اليه السلف ، والانسان لا يستحق اسمه الا اذا حصل على هذا الفكر ومن اجل هذا كان لابد من فرضه واملائه على التلميذ ليكون انسان وفقا لوجنهة نظر المثاليين (خزاعله ، ٢٠١٢ :٤١).

أ-اهداف الفلسفة المثالية في تربية الطفل

١.تحقيق الطفل لذاته وفرديته وذلك من خلال مختلف الانشطة التربوية التي تساعده على ذلك.

٢.مساعدة الطفل على تحقيق بعض القيم والتي تتمثل في الحق ، الخير ، الجمال ، وتعليمه كيف يسعى اليه

٣.خلق الطفل المتكامل المنسجم مع البيئة المحيطة به .

٤.تحقيق تربية عامة مشتركة ، وذلك بايجاد نوع من الثاقفة الموحدة في المجتمع المتنوع عن طريق تقريب الثقافة النظرية من الثقافة المهنية ، كذلك خلق نوع من الاخوة بين الطوائف المختلفة في المجتمع .

٥.تحقيق التقدم المتوازن في المجتمع ، أي الاستعداد لاحداث التقدم في المجتمع مع الاحتفاظ بما فيه من قيم وتقاليد (ابو العينين ، ٢٠٠٣ : ١٩٨-٣٠٠).

ب- اراء الفلسفة المثالية في تربية الطفل :

١. الاهتمام بعقل الطفل على أساس أنه المصدر الحقيقي للمعرفة.
٢. إعداد الأطفال للتوافق مع إرادة القوى العظمى والقوانين والتعاليم الصادرة عنها حتى يكونوا عند بلوغهم مؤهلين للإسهام في تحقيق هذه القوة.
٣. إحاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة , وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه كي يشب على حب ما يجب ان يحب , وكراهية ما ينبغي أن يكره , أي تحقيق تطور روحي للفرد. (ناصر، ٢٠٠١ :٢٤٧)
٤. تنمية الجانب الاخلاقي في الطفل ، اذ يجب ان يعيش بقيم ومثل دائمة تجعله في انسجام مع الكل الروحي الذي ينتمي اليه
٥. بناء الطفل ذي الخلق القويم والقيم العليا الخالدة ، وذلك من خلال تحويل الخير الموجود داخل كل انسان بالفطرة الى سلوك وعمل واراده
٦. ترى ان تربية الطفل يجب ان تكون اجتماعية وذلك بتعليمه ما توصل اليه الجنس البشري من خبرات ومعارف ، فهي بذلك ليست مع فكرة ترك الطفل ان يتعلم ما يرغب بتعلمه (بدران ومحفوظ ، ٢٠٠٥ :٢١١).

ج- المنهج الموجه لتربية الطفل في الفلسفة المثالية :

ترى المثالية ان المنهج الموجه لتربية الطفل لابد ان يكون كالاتي :

١. ان يسعى الى الاهتمام بالجوانب الروحية والخلقية ، اذ ترى المثالية ان المبادئ الروحية هي اساس الحقيقة .
٢. ان يركز المنهج على دراسة الفن والدين وان يجعل الطفل اخلاقيا وقادرا على اختبار ما يتعلمه نظريا في حياته العملية .
٣. ان تدرب الطفل على النظام وتجعله حكيما يحسن التصرف.
٤. يعمل على نقل التراث الثقافي كما هو لعقول الاطفال (ناصر ،٢٠٠٤: ٤٥).
٥. يركز المنهج في الفلسفة المثالية بالرياضة البدنية للطفل ، لا من اجل الجسم وانما من اجل العقل ، فالعقل السليم في الجسم السليم .
٦. اكساب الطفل معلومات كافيه وثيقة الصلة بالمشكلات التي سوف يواجهها

٧. تسليح عقل الطفل بعادة التفكير الدقيق والجاد (ابو العينين ، ٢٠٠٣ :٣٠٧).

د–طرائق تعليم وتعلم الطفل في الفلسفة المثالية

ومن اهم الطرائق المستخدمة في تعليم الاطفال ما يلي :–

١. طريقة المحاضرة : ذلك لايمانها بالخبرة المباشرة (ابو العينين ،٢٠٠٣ :٣٠٩).
٢. الحوار والمناقشة ، من اجل مناقشة المشاكل التي تقابل الاطفال والوصول الى حل لها تستخدم التحليل والتركيب من اجل حل المشكلات الصفية عن طريق تجزئتها إلى وحدات صغيرة يسهل حلها.
٣. أكدت على اساليب التدريس التلقينية التي تشدد على الكم لا على النوع (جعنيني ، ٢٠٠٤ :١٤١).

(٢) الفلسفة الواقعية :

ظهرت هذه الفلسفة كرد فعلٍ على الفلسفة المثالية وترجع جذورها التاريخية إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو(322-383 ق.م) الذي يعد أباً للواقعية لانه حول الفكر اليوناني من التفكير في عالم الخيال إلى التفكير في العالم الذي نعيش فيه. (الرشدان وجعنيني، ١٩٩٧ :٦٣)

يرى الواقعيون أن ما تسعى إليه التربية من وجهة نظرهم هو التعرف على الأشياء في الكون لكي يستطيع الفرد التكيف مع معطياته عن طريق المنهج الدراسي ,لقد جاءت الواقعية بمنظور تربوي واسع يضم عددا هائلا من العلوم المختلفة وجاءت أيضاً بطرائق تدريس جديدة إذ أكدت على أهمية فهم الطبيعة ودراسة الواقع الطبيعي وذلك عن طريق التجربة والأساليب العلمية. (الدباغ، ٢٠١٣ :٢)

كما يرى الواقعيون إن التربية عملية تدريب الطفل على ان يعيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على أساس ما هو صحيح للإنسان عموماً وليس لأعضاء جنس بالذات, وانه لمن المهم أيضاً أن يكتسب عادات حسنة , وذلك لان الفضيلة تكتسب بالتعلم(بدران، ٢٠٠٣ :٤٢) .

فالتربية هي عملية اعداد للحياة او فهم الحياة ، والهدف الاسمى للتربية هو تحقيق كمال الفرد من خلال تدريب عقله على التفكير المنطقي حتى يعرف العالم معرفة حقيقية ، وطالما ان العالم مستقل عنا ومحكوم بقوانين ليس لنا عليها الا سلطان قليل ، فمن الضروري ان نعرف بعض الاشياء المحددة عن الكون حتى يتسنى لنا التكيف مع هذا العالم ، فاعداد الفرد ليتكيف مع واقعه او مع بيئته يتطلب تزويده بقدر من المعارف والعلوم عن هذا الواقع بطريقة منطقية منظمة (بدران ومحفوظ ،٢٠٠٥ :٢٤١).

أ-اهداف للفلسفة الواقعية في تربية الطفل

وتهدف التربية في الفلسفة الواقعية الى :-

١. تنمية شخصية الاطفال من جميع جوانبها العقلية والجسمية والاخلاقية ليتكيفوا بتوافق مع البيئة عند بلوغ الرشد ، لذلك فهم يحتاجون للتدريب المستمر على التكيف ، من خلال تمكينهم من فهم قوانين الطبيعة لتأمين استمرار الجنس البشري في الحياة
٢. توفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول ، ومساعدة الاطفال على التطور (يوسف ، ٢٠١٠ :٢٣٠).
٣. تهذيب النفوس وتخليص الارواح والتحرر من الخطيئة .
٤. تدريب الحواس والاهتمام بالعلوم الطبيعية والتجريب (شيحة ، ٢٠٠٦ :٥٢)

ب- اراء الفلسفة الواقعية في تربية الطفل

١. تنمية الطفل على حب الاستطلاع والمغامرة .
٢. تنمية الطفل على ان يتقن استعمال الادوات الاساسية للحصول على المعرفة (الدباغ ،٢٠١٣ :٢٤).
٣. الاهتمام بالتربية الجسمية والاهتمام بالعلوم الطبيعية وتشجيع الدراسة العلمية والمهنية , والاهتمام بالفروق الفردية.
٤. تربية عقل الطفل واعداده للكسب كما تعد الارض للنبات والزرع (الرياشي ،٢٠١٨ :٦٢)
٥. جعل الطفل فرداً متسامحاً ومتوافقاً ومنسجماً عقلياً وجسمياً مع البيئة المادية والثقافية (هندي ، ١٩٨٩ :٧٨).
٦. استعمال الوسائل المساعدة من مجسمات، ووسائل ايضاح، ومناهج تعليمية تناسب الاطفال ، وتوفر لهم رعاية خاصة تربوية هادفةٍ لنقلهم نحو حياة افضل ، وتضيف إليهم خبرات جديدة من فعاليات، وممارسات في تنمية مواهبهم وتساعدهم على الحياة (القيسي ،٢٠١٢: ١٦٣).

ج- المنهج الموجه للطفل في الفلسفة الواقعية :

ترى الواقعية ان المنهج الموجة للطفل لابد ان يكون على النحو الاتي :-

١. ان يصمم المنهج حسب خصائص المرحلة العمرية للطفل ومتطلباتها ، اذ يتم انتقاء المادة الدراسية ، بحيث يتم اختيار المواد التي تعطي افضل النتائج للاطفال.
٢. التنويع بالمواد الدراسية بحيث تغطي جميع المطالب الاجتماعية وتناسب الواقع البيئي الذي يعيشه الطفل (الرياشي ، ٢٠١٨ :٦٣).

٣. التاكيد على المنهج الذي يركز على وقائع الحياة ، وبذلك فان الفلسفة الواقعية ترفض المنهج الدراسي المعقد الذي يميل الى المعرفة المستمدة من الكتب .
٤. والمنهج في نظر الواقعية قابل للتعديل او التغيير حذفا او اضافة ، وفقا لما يأتي به العلم من مكتشفات .
٥. ان يحتوي على نشاطات تعلم الطفل المحافظة على النفس ورعايتها لمقاومة الظروف الحياتية المختلفة ، وان يحتوي على نشاطات تخص اللعب والحركة (مرسي ، ١٩٩٥: ١٠٤).
٦. ان يتم تنظيمه على اساس المواد الدراسية في ارتباط مع الاسس النفسية للتعلم التي تنطلق من البسيط الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول (ابو جلاله والعبادي ، ٢٠٠١ :٩٨).

د-طرائق تعليم وتعلم الطفل في الفلسفة الواقعية :

١.المناقشة والحوار ، والتي تساعد على نقل المعرفة للاطفال .
٢.التجريب والملاحظة ، اذ تستعين بالمشاهدات والرحلات ، وتساعد هذه الطريقة في تنمية قدرة الطفل على استرجاع المعلومات ، وتفسير العلاقات بين الحقائق والظواهر.
٣.فضلا عن ذلك فان المجال مفتوح في التربية الواقعية لاستعمال طرائق اخرى تجذب انتباه المتعملين وتثير اهتمامهم (الشبيني،٢٠٠٠ :١٤٢).

(٣) الفلسفة البراجماتية

كلمة البراجماتية (Pragmatism) مشتقة من الكلمة اليونانية (Pragma) وتعني عمل , فعل , نشاط ولذلك أطلق عليها اسم المذهب العملي. ومن اشهر روادها (جون ديوي، تشارلس بيرس، وليم جميس) ، ويطلق عليها احياناً بالفلسفة الادائية أو الوظيفية أو النفعية ، وأنّ الفكرة المهمة لدى البرجماتية أساساً هي صحة الافكار أو صدق المعتقدات، وأنّ هذا الصدق يقاس بمدى حاجة العملية لهذه الافكار أو صدق المعتقدات (الجعفري، ١٩٩٣ :١٠٩).

ويعد (جون ديوي) الرائد الثالث للفلسفة البرجماتية الذي بدأها قبله (بيرس) و (وليم جيمس) ويُعدّ صاحب الفضل الأكبر في تحديد معالم البرجماتية الحديثة ، اذ اكد ديوي على اتجاهات جديده في التربية ، تجمعت في سلسة من الافكار المترابطة ، شكلت نظرية فلسفية عرفت باسم " الفلسفة البراجماتية التربوية " ، وكانت فلسفته قائمة على تحويل النزعة المثالية للتربية الى نزعة واقعية اجتماعية ، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببرامج وأنشطة تستند إلى اهتمامات الطفل وقدراته ، وعلى تنمية مهاراته الاجتماعية والعلاقات الانسانية لدى الاطفال ، وقد اكد على ان التربية لابد ان

تقوم على الحرية والاحترام المتبادل بين المربين والأطفال ، وعلى الانضباط الذاتي ، وتعديل البرامج التربوية بشكل يلائم الخبرة (ابيض ، ١٩٩٣ :١٩).

تأثرت التربية في رياض الاطفال كثيراً بآراء الفلسفة البراجماتية ، على الرغم من انها لم تكن مقصودة بالذات لهذه المرحلة ، وقد بنيت على الخبره وذكرت (أن المصدر الاساسي للمعرفة هو الخبرة والنشاط الذاتي ، وإذا كان هذا جوهري في تعليم الكبار فإنه ضروري وأساسي في تعليم الاطفال الصغار ، وأعطت مثالها الشهير الذي يؤكد ان الخبرة الناتجة عن الاحتكاك والتعامل مع البيئة المحيطة هي اساس المعرفة ، فالطفل الذي مد يده الى النار وحرقته ، يكف عن لمس أي شيء ساخن مرة ثانية ، أي ان الخبرة المؤلمة التي نتجت من فعل الطفل نفسه هي التي اكسبت المعرفة أن النار او أي شي ساخن هو مُحرِق (بدر ، ٢٠١٠: ٥٥).

أ-اهداف الفلسفة البراجماتية في تربية الطفل

١.مساعدة الطفل على النمو المتكامل لشخصيته وعلى تفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها.

٢.مساعدة الطفل على التكييف المستمر مع بيئته الاجتماعية والطبيعية وتزويده بالخبرات التي يتطلبها هذا التكييف.

٣.إعداد الطفل للحياة المستقبلية دون إهمال لمتطلبات حياته الحاضرة.

٤.إعداد بناء الخبرة الاجتماعية وتحسين المجتمع وتطوره من خلال تنظيم عملية المشاركة في الوعي الاجتماعي وتوافق نشاط الطفل على أساس هذا الوعي.

٥.إكساب الطفل المعرفة التي تعمل على تنظيم الخبرة والتوجيه الخبرة التالية.

٦.إكساب الطفل الاهتمامات التي تتعلق بمظاهر الحياة السليمة التي تجعله أكثر سعادة وتسهم في ارتفاع مستوى بنائه الشخصي.

٧.تمكن المجتمع من صياغة أغراضه الخاصة وتنظيم وسائله وموارده (التل والشعراوي ،٢٠٠٧ :٤٣).

وفي كتاب (المنهج والطفل عام ١٩٠٢م) لرائد البراجماتية " ديوي " جعل من الطفل مركز العملية التربوية وطالب بربط خبراته المباشرة ربطاً وثيقاً بالمعرفة المنظمة ، ودعا الى التخلي عن الفكرة القائلة ، بأن المواد الدراسية شيء جاهز وخارج عن خبرة الطفل ، وان خبرة الطفل شيء عابر وصعب ، مؤكداً أنه حين ينظر الى خبرة الطفل على أنها شيء متدفق وحيوي يصبح الطفل والمنهج وجهين لعمله واحدة (الناشف ، ٢٠٠١ :٢٢).

ب- اراء الفلسفة البراجماتية في تربية الطفل

١. احترام الطفل وحريته إلى أبعد حدً، واعتبار ذلك غاية في حد ذاته، فعلى التربية ان تحترمه وان تؤكد على انه مخلوق مختلف عن غيره.
٢. ضرورة الاهتمام بميول الطفل واهتمامه ، وذلك بتهيئة الظروف الملائمة لتعزيز تلك الميول والاهتمامات .
٣. إتاحة الفرصة امام الطفل لكي تنمو قدراته الى أقصى درجة ممكنة من النمو حتى يبدع فالتربية تكتشف قدرات الطفل وميوله واهتماماته، ومن ثم تساعده على النمو التي تسمح به قدراته.
٤. أن تكون التربية ملائمة لقدرات الطفل وحاجاته، وينبغي ان تتكيف التربية مع واقع الطفل وبما يتناسب مع إمكاناته وحاجاته
٥. مراعاة الاعتبارات السيكولوجية للطفل ، فلا بد أن تراعي التربية ميول الطفل، وحاجاته النفسية واعتبارها أساساً لتربيته ، فتقوم بإشباع حاجة الطفل للشعور بالأمن وحاجته للمخاطرة وغيرها من الحاجات اللازمة للطفل في مراحل النمو المختلفة
٦. التعامل مع الطفل في جو ديمقراطي، لأن الديمقراطية هي التي تعزز قدرات الطفل ٠على التقدم، واستعداده للوصول إلى درجة الكمال ، فلا ينبغي أن تهمل ميول الطفل وحاجاته، وتفرض عليه مادة خارجية قد تتنافر مع خبراته .
٧. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، فالفلسفة البراجماتية اهتمت بمبدأ الفروق الفردية من أجل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في مختلف جوانب شخصيته، وبما يتلاءم مع ميوله ورغباته وهذا يحتاج إلى التنوع والمرونة في الأنشطة والخبرات التي تقدم للطفل لمواجهة الفروق الفردية وتحقيق النمو المتمايز (حجازي والهياجنة ، ٢٠١٨: ٣٤٩-٣٥٠)

ج- المنهج الموجه للطفل في الفلسفة البراجماتية :

ترى البراجماتية ان المنهج الموجه للطفل لابد ان يكون كالاتي :

١. ان يكون صحيحاً وسليماً يضمن للطفل الانتفاع به انتفاعا حرا داخل المدرسة وفي حياته اليومية .
٢. ان لايقتصر على القراءة والكتابة والعد بل يشمل الطبيعة والاشغال والرسم ، اذ ترى البراجماتية ان هذه الانشطة تعمل على تنمية الفضائل الاخلاقية وضبط النفس والاستقلالية.
٣. ان بناء المنهج الموجه للطفل لابد ان يتم على اساس تعاون من قبل المهتمين والمختصين والعمل على تطويرها من خلال الخبرات النافعة (جعنيني ، ٢٠٠٤ :٤).

٤. ان يتكامل مع الانشطة اللاصفية التي تشبع ميول الاطفال ومواهبهم لضرورتها الملحة من اجل نمو متكامل ، لذلك ركزت المناهج في البراجماتية على استخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع .
٥. ان يتم تنظيم المنهج وفقا لاحتياجات الاطفال واستعدادهم ، حتى يتمكن الطفل من التعلم ، لان المادة قد نظمت في ضوء استعداداته وخصائصه السيكولوجية (الخوالدة ، ٢٠١٣ :١١٣).

د- طرائق تعليم وتعلم الطفل في الفلسفة البراجماتية :

ترى البراجماتية ، أن الطريقة الرشيدة في التدريس سواء كانت موجهه الى الاطفال أو البالغين، هي عمل فني يجمع بين الجانبين النظري والعملي ، لذا فقد اتاحت للمربي طرقاً متعددة منها :

١. أن تعتمد طريقة التدريس على أسلوب حل المشكلات ، واسلوب التعلم بالاكتشاف والزيارات الميدانية .
٢. الاعتماد على نشاط المتعلم الذاتية واهتماماته .
٣. الاعتماد على ادوار اللعب والتمثيل والمشاركة والمناقشة والعمل الجماعي والتعاوني في المواقف التعليمية (الدباغ ، ٢٠١٣، ص ٣٣) .

(٤) الفلسفة الوجودية :

تعد الوجودية تيارا فلسفيا يزيد من قيمة الانسان الى مكانه تناسبه ، ويؤكد تفرده وانه صاحب تفكير وحرية واراده واختيار ولا يحتاج الى موجه وان هذا الانسان بوصفه فردا يقوم بتكوين جوهر ومعنى لحياته ، وبعكس الفلسفات التقليدية التي تركز على حالات موضوعية ، وهي فلسفة حديثة مستوحاة من مفكرين مثل كيركيجارد ونيتشه وبول سارتر (القحطاني ،٢٠١٨ :١٢٩).

على الرغم من الافكار التربوية التي نادت بها هذه الفلسفة الا انها لم تتعدى الجانب النظري الخالص ، أي انها لم تطبق في أي مكان في العالم ، كما انها لم تقترح برنامجا تربويا محددا كما فعلت الفلسفات التربوية الاخرى ، الا ان هنالك ملامح بارزة للافكار التربوية التي آمنت بها من خلال آراء فلاسفتها الذين نادوا بنظام تربوي يطور الشخصية من جميع جوانبها ، ويعطي للمتعلم الحرية الكاملة في اختيار واكتشاف حقول المعرفة المتعددة (جعنيني ، ٢٠٠٤ :٢٣٨).

لذا نجد ان مفهوم التربية لدى الوجودية هو ان التربية تسعى الى " احاطة الفرد بالموقف الذي يوجد فيه احاطة كاملة ، وعلى هذا الاساس فان الفرد لابد ان يقوم باجراء التجارب والقيام

بالاختبارات والابحاث التي من شأنها ان تجعل الفرد يشترك اشتراكا فعليا ، في كل موقف يقابله او مشكلة يريد حلها ، فمن مبادئ الوجودية ايقاظ ميل الانسان للاهتمام بهذه المشكلات والاسئلة التي تدور حوله ، دون اعطائه اجابات قاطعة بخصوص الحقيقة ، باعتبار ان الانسان غريب في هذا العالم ، وان حياته لا معنى لها حتى يبدأ في البحث عن اجابات وحلول للمشكلات والاسئلة ، من خلال المعرفة الذاتية للفرد (ناصر ، ٢٠١٦ :١٠١).

فالتربية في الفلسفة الوجودية تقوم على امرين : اولهما ضرورة الحديث عن الفرد والانسان كلاً متكاملاً ، وثانيهما عدم اعتبار الافراد منفصلين عن المواقف التي يوجدون فيها ، فالرجل او المرأه او الطفل يحددون الزمان والمكان والبيئة التي ولدوا فيها وبذلك يصبح مفهوم التربية تطوير وازالة الغيوم عن الفرد(بدران ومحفوظ ،٢٠٠٥ :٢٩٦-٢٩٨).

والتربية كما تراها الفلسفة الوجودية هو " جعل الفرد واعيا بمعنى الضياع ، وبمعنى الامن ، وبالوسائل الكفيلة بالعودة الى المأوى ، وان تزيد من قدرة الفرد على معرفته لنفسه ولحدوده وقواه وامكاناته كفرد في بيئة او في ظروف معينة ، وكفرد في عصر معين بما له من مشكلات خاصة ، وهذه التربية الوجودية "تربية حرة بالمعنى الدقيق ، تربية تحرر الانسان من عزلته وتعرفه على ذاته ، وتحرر عقله ، من المغالطات ، التي تحول بينه وبين رؤية موقفه وللتعرف على قواه وامكاناته (العراقي ، ١٩٨٤ :٢٦٢).

أ-اهداف الفلسفة الوجودية في تربية الطفل

١.التركيز على حاجات الطفل واهدافه، وتحقيق الذات للطفل ليكون ما يريدلا ما يريده المجتمع .

٢.تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرارات الضرورية المناسبة في الظروف المختلفة (جعنيني ، ٢٠٠٤ :٢٣٨).

٣.ان تعمل المدرسة على تهيئة الاجواء العلمية والتربوية المناسبة للطفل .

٤.التركيز على تربية الاسرة ، بوصفها اكثر التنظيمات الاجتماعية اصالة وتفردا ، واوفرها فرصة لتربية الاستقلال والارادة ، بدلاً من نمطية المدرسة وقيودها .

٥.تعويد الطفل على النظام والقدرة على النقد والانتاج وذلك بتوفير الجو الحر له ليقوم باعماله الحيوية (الهياجنه وأبو جلبان ، ٢٠١٥ :١٢٣).

ب- اراء الفلسفة الوجودية في تربية الطفل

١. ترى انه لا ينبغي تعليم الاطفال في مجموعات او فرق نظام دراسية ، بل ينبغي تعليمهم كأفراد مع مراعاة التفاوت والمعالجة الفردية لكل طفل .

٢. التأكيد على اهمية الفن والموسيقى والرسم لأنها تساعد في تنمية الاحساس والمشاعر في نفوس الاطفال (حفيظة ، ١٩٨١ :٤٤٣).
٣. الاهتمام بالكيانين العقلي والوجداني للطفل ، اذ ان الاهتمام بالعقل وحده يعسر حياة الانسان ، والطفل ليس كيان معرفي فقط ، بل كيان وجداني ايضاً ، وهنا ترى الوجودية بأنه لابد تتماشى تنمية الخلق مع تنمية العقل ، حتى لا يسلك الطفل سلوكا لا معنى له .
٤. ضرورة السماح للطفل بحرية الدراسة او الامتناع عنها متى شاء (شيحة ، ٢٠١٠ :٥٨-٦٠).

ج- المنهج الموجه للطفل في الفلسفة الوجودية :

١.من الأمور الأساسية في حياة وتفكير الوجودي الموت , فالموت يعد أهم حدث في حياة الإنسان وعلى المناهج أن تتخذ الموقف القائل ان فكرة الموت وحدها هي التي تذكرنا بوعي قيم الحياة.
٢.ضرورة بناءالمناهج انطلاقا من الصفات الشخصية للطفل لا الصفات الاجتماعية.
٣.ان تشمل المناهج الخبرات الشاملة لمظاهر الحياة المتعددة التي تهم الطفل وتساعده على الكشف عن ذاته ، وتساعده على فهم علاقته بالمجتمع .
٤.جعل مظاهر الطبيعة جزء من المنهج حتى يسعى الطفل لانشاء علاقات مباشرة مع الطبيعة (العراقي ،١٩٨٤ :٢٠٦).

د- طرائق تعليم وتعلم الطفل في الفلسفة الوجودية :

١. تهتم الفلسفة الوجودية بطريقة السقراطية في التدريس بوصفها انسب الطرائق لما تحتويه من استقراء , كما تنمي عند المتعلم حرية النقد وحرية التعبير والابتكار. (بدران، ٢٠٠٥ :٢٦٨)
٢. ترفض الوجودية طريقة الحفظ والتلقين مؤكدة على الطرق التي تطور شخصية الفرد ككل وتعطيه الحرية المطلقة في اكتشاف المعرفة والتركيز في الخبرات الذاتية.
٣. على الطفل ان يدرب نفسه على ان يتعلم ما يتعلق بالواقع الذي يعيش فيه(القيسي، ٢٠١٢ :١٧٩)

(٥) الفلسفة التربوية الاسلامية :

تستمد الفلسفة التربوية الاسلامية اراؤها وتوجهاتها من مصادر ثلاث هي القرآن الكريم والسنة النبوية والخلف الصالح ، وهذا ما جعلها تتميز عن الفلسفات الاخرى فهي ليست تعلماً ولا اكتساب خبرات فقط ؛ بل هي عقيدة وشريعة تهدف الى بناء الانسان الصالح من جميع جوانبه وتسعى به الى الطريق الصحيح ، اذ قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (سورة التحريم : ايه ٦) ، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان : اية ١٣) .

لذا تهتم الفلسفة الاسلامية بتنمية الفرد بشكل متوازن من جميع جوانبه ، اذ انها باهدافها المختلفة الدينية والدنيوية والعقلية والسياسية والاجتماعية والعلمية والمادية ، وتحقيق التوازن الجسمي والعقلي والروحي لقوى الانسان وتكوينه اخلاقيا واجتماعيا ، وترى ان المعارف والثقافة يجب ان تكون منبثقة من اصول اسلامية وغير متعارضة مع الفكر الاسلامي بهدف البلوغ الى الكمال الاسلامي وبناء الشخصية الانسانية على اساس من القيم الاجتماعية والضبط الاجتماعي (جعنيني ، ٢٠٠٤ :٣١٠).

وحسب الفلسفة الاسلامية يتضح ان السنوات الاولى من الطفولة تُعد الاساس في حياة الانسان ، اذ فيها تزرع البذرات الاولى من القواعد والسلوك الصحيح ، لذا اولت الفلسفة الاسلامية عناية خاصة بالطفل ، اذ قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ (النساء : ايه ١١) ، وايضاً قد اشار الله الى المحافظة عليها وقد حرم قتل الابناء ، اذ جاء قوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (الانعام : ايه ١٤٠) ، فالطفل رزق من الله سبحانه ونعمه من نعمه اذ قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف آية ٤٦) لذا يجب ان تقابل هذا النعمة بتوفير احتياجاتها ومتطلباتها وذلك لتحقيق التكامل بين جوانبها ، اذ قال الله تعالى ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ (الحج : اية ٥) .

ومن هنا يتضح بأن اهداف الفلسفة الاسلامية فيما يتعلق بتربية الطفل والتي تهدف الى تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي والنفسي للطفل ، فضلاً عن اتاحة الفرصة امام الطفل للعب ، لم تأت من فراغ بل من اسس ومبادئ استندت اليها من طريق القران الكريم واحاديث النبي محمد (ﷺ) اذ كان نبينا الاكرم كثيراً ما يشير الى اهمية الطفولة ورعايتها اذ جاء الحديث النبوي الشريف { كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ } (رواه البخاري :٨٥٣) ، لذا فمن واجب الراع سواء كان ولي امر او معلم ان يساعد في تنمية الطفل وتنشئته ، وهناك احاديث لنبينا الاكرم (ﷺ) اشار فيها الى تربية الابناء ، اذ قال (ﷺ) { اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم } (ابن ماجه : ٣٦٧١) ، واشار ايضا الى ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الابناء اذا جاء في الحديق النبيوي { اتقوا الله واعدلوا في اولادكم } (رواه البخاري : ٢٥٨٦) .

ومن طريق ما سبق ذكره سيعمد الباحث للتطرق الى تربية الطفل في الفلسفة الاسلامية من طريق الاتي :

أ- الأهداف التربوية للفلسفة الاسلامية :

إن التربية عند المسلمين استهدفت تحقيق غايات علمية وعملية، واهتمت بنشر المعرفة في كل أرجاء العالم ، مشجعة على طلب العلم حاثة على ضرورة التعليم المجاني لكل الفئات، دون استثناء اذ كان يؤخذ العلم لذاته وتقدير المعرفة بقيمتها وليس لاكتساب شيء، أو نيل وظيفة، ولجلب منفعة خاصة.وتتخلص تلك الاهداف في الاتي :

١. إعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وحمايتها واستثمارها وفق منهج الله سبحانه وتعالى(الحلبوسي، ٢٠٠٣ :٥٦)
٢. الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله، و اليوم الآخر و القضاء و القدر.
٣. إنها تربية عملية تربط ما بين العلم والعمل وما بين النظرية والتطبيق.
٤. (جعنيني، ٢٠٠٤ :٢١١)
٥. إرساء قواعد العدل والمساواة بين الناس في مختلف قضاياهم الحياتية.
٦. الوصول بالإنسان إلى أعلى مرتبة في هذا الوجود بين سائر المخلوقات كافة.
٧. طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩ :١٨٥)
٨. تهدف التربية الإسلامية إلى تهذيب النفس والارتقاء بالروح وترقية العقل وتربية الضمير لدى الفرد , قال تعالى ﴿ بَلِ الإنسان عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة : الآية /١٤) وقوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (سورة لقمان : الآية ١٧) (العزاني، ٢٠٠٢ :٤٨).
٩. إحترام ميول و رغبات كل فرد و السماح له بأن ينمو و يتعلم حسب ما تسمح له قدراته.
١٠. تزويد الفرد بكل المهارات التي تساعده على إتقان عمله و كسب عيشه.
١١. تنمي لديه بعض القيم منها، إحترام النظام، تقدير العمل، إحترام الوقت و المواعيد والتعاون (فاطمة ،٢٠٠٩: ٦٤).

ب- تربية الطفل وفق الفلسفة الاسلامية

كانت التربية عند المسلمين تبدأ في سن مبكرة، حيث يتوجه الأطفال إلى المؤسسات الدينية" في سن الخامسة،ويدرس الأولاد والبنات في الكتاب أو المسجد مبادئ القراءة والكتابة والحساب وقواعد اللغة والدين والجغرافيا وكان القران الكريم هو الكتاب الأساس للقراءة (كتفي ،٢٠١٥: ٤٣).

وترى الفلسفة الاسلامية ضرورة الاهتمام بحقوق وخصائص الطفل ، فمن طريقها ينبثق الجيل الذي يقع على عاتقه بناء المجتمع وازدهاه ، ولان هذه المرحلة هي التي تحدد مسار الطفل ومستقبله فيما بعد ، لذا اهتمت باساليب وطرائق تعلم الطفل ونصحت بالتبكير في طلب العلم لما له من فائدة كبيرة .

وساهمت الفلسفة الاسلامية في بناء القيم الاخلاقية ومثلت بعداً ثالثاً الى جانب (النظرة التكاملية للطفل ، والتنشئة الاجتماعية) اذ تُعد التربية الاخلاقية جوهر الاسلام وروحه ، وقدرأى المربون المسلمون ان الطفل في طفولته يكون مستعدا لقبول حقائق الدين ، وان فكرته عنه ماديه محسوسة ، كما رأوا ان تكوين عاطفه دينية مظهراً من مظاهر الخلق عند الطفل ، وهذه العاطفة الدينية تتكون من اتصال بموضوعات الدين ، مع اقتران هذا التكرار بالايحاء (ابو العينين ،١٩٨٥: ٥٨).

لذا فقد تمثلت اراء الفلسفة الاسلامية في تربية الطفل من طريق الاتي : :

١. تعليم الأطفال و تربيتهم التربية السليمة من الناحية الجسدية و النفسية و العقلية
٢. تكوين الطفل المتكامل، فالتربية الإسلامية تكون الطفل منذ الصغر على الأخلاق الحميدة و تغرس في نفسه حب الله وحب الرسول (ﷺ).
٣. معاملة الأطفال معاملة حسنة و الابتعاد عن العنف و الشدة معهم و محاولة إدخال السرور إلى قلوبهم
٤. التربية الجسمية اذ أن الإسلام لم يهمل الجسد لحساب الروح ، فاهتم بغذاء الطفل ، الغذاء المتكامل ، واهتم بالتداوى من الأمراض ، والتحرز منها ، ونادى الإسلام باتباع القواعد الصحية فى المأكل والمشرب والنوم
٥. التربية الخلقية لا تكون بتلقين الأطفال الفضائل ومحاسنها ، ولا بتحذيرهم من الرذائل ومساوئها وحسب ، وإنما تقوم بالعمل على تقويم المعوج من الأخلاق بالقدوة الصالحة ، والمثل الأعلى، والتفهم برفق
٦. التربية الاجتماعية أي تأديب الطفل منذ نعومة أظفاره على التزام آداب اجتماعية فاضلة ، وأصول نفسية نبيلة ، تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة ، والشعور الإيمانى العميق ، ليظهر

الولد فى المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل ، والأدب ، والاتزان ، والعقل الناضج ، والتصرف الحكيم

٧. التربية النفسية أي تربية الطفل منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة والشجاعة ، وحب الآخرين ، والانضباط عند الغضب والتحلى بكل الفضائل النفسية ، والتحرر من ظاهرة الخجل والخوف والشعور بالنقص ، فالتربية النفسية تخاطب عاطفة الإنسان ووجدانه وقلبه ، وضميره .

٨. التربية العقلية وتتلخص مسئولية المربين فى التربية العقلية نحو الطفل : فى الجانب التعليمى ، وذلك لتنشئة الأولاد على الاغتراف من معين الثقافة الإسلامية والتوعية الفكرية والصحة التعليمية ، وهذا يتطلب مراعاة خصائص نمو الطفل ، بمعنى أن تتناسب المواقف التعليمية التى يمر بها مع قدراته واستعداداته ، واختيار الطرق المناسبة للطفل ، بحيث تراعى تلك الطرق دوافع الطفل ، وميوله ، وحاجاته (حجازي والهياجنة ،٢٠١٨: ٣٤٧-٣٤٩).

ج- المنهج الموجه للطفل في الفلسفة الاسلامية :

ترى الفلسفة الاسلامية ان المنهج التربوي لابد ان يشمل الاتي :

١. العلوم الدينية : ووتمثل في علوم القران والتفسير والسيرة والعبادات .

٢. العلوم الدنيوية : وتشمل المواد الدراسية المختلفة التي تنمي العقل والجسم والضمير ، وتزوده بالمعارف والمهارات (الحاج ،٢٠٠٣ :١٧١).

د- طرائق تعليم وتعلم الطفل في الفسفة الاسلامية

تمثلت طرق التدريس في الفلسفة الإسلامية فيما يلي :

١. طريقة تحفيظ القرآن الكريم : و فيها يعلم الطفل كيف يحفظ القرآن الكريم أي أنها طريقة تلقينية. وإلى جانب الحفظ و الإستظهار فهي تنمي لدى الطفل ملكة النطق السليم، و تزود رصيده اللغوي بكلمات جديدة ، وهذه الطريقة تطبق عادة مع الأطفال الصغار.

٢. طريقة المناظرة : و هي تقوم على الحوار و المناقشة بين المتعلمين و معلمهم، فهي إضافة إلى فائدتها في تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم فإنها تنمي كذلك سرعة التعبير وترتيب الأفكار.

٣. طريقة القدوة : وهي ان يتحلى المعلم بمجموعة من المعايير الاخلاقية السليمة والتي ستلقى اثر في نفوس الاطفال وبالتالي سيكتسبونها.

٤. طريقة المحاضرة : و فيها يقوم المعلم بإلقاء معلومات على التلميذ، أما دور التلميذ هنا فيتمثل في الإستماع إلى المعلومات المقدمة له، كما أنها تفيده من حيث المعلومات الكثيرة التي تقدم من خلال هذه الطريقة.
٥. طريقة التطبيقات العملية : و هي تسمح للمتعلم بتطبيق ماتم سماعه في المحاضرة ميدانيا (الطيطي واخرون ، ٢٠٠٢: ٥٧).

ومما سبق يتضح اهتمام الفلسفة الاسلامية بوضع مبادئ تربوية للطفل في جميع مراحل حياته حتى قبل أن يولد وابتداءً من مرحلة زواج والديه وتكوين الأسرة ، مرورًا بمرحلة الجنين في البطن، وانتهاءً بمرحلة الطفولة ، فجملة الحقوق التي استنطبتها الفلسفة الاسلامية من مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية والمتمثله بحق الطفل بالحياة وحقه بإسم حسن ، والاعتراف به وقبوله وحقه في غذاء مناسب ومعاملته بطابع الحب والتقبل ، فضلاً عن حقه في العدل بالمعاملة واللعب والتربية والتعليم ، تُعد من الحقوق المتصفة بالكمال والشمول والتوازن والثبات في كل جوانبها .

الاستنتاجات

١. ركزت الفلسفة المثالية في ارائها بما يتعلق بتربية الطفل على ضرورة الاهتمام بعقل الطفل وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه فضلا عن تنمية الجانب الاخلاقي لديه وتعليمه من خلال الخبرات والمعارف ما توصل اليه الجنس البشري ، بينما الفلسفة الواقعية اهتمت بتنمية الطفل على حب الاستطلاع والمغامرة ، فضلا عن الاهتمام بالتربية الجسمية والعلوم الطبيعية والعمل على جعل الطفل فردا متسامحا ومنسجما عقليا وجسميا .
٢. اشارت البراجماتية الى ضرورة مساعدة الطفل على النمو المتكامل لشخصيته وتعليم الطفل على التعاون وضبط النفس وربط تعليم الطفل بالعمل، ونوهت الفلسفة الوجودية الى اهمية تعليم الطفل على انفراد وليس ضمن جماعات لمراعات التفاوت والمعالجة الفردية لكل طفل ، وضرورة تنمية احساس الطفل من خلال الفن واللموسيقى والاهتمام بكيانه العقلي والوجداني.
٣. بينما الفلسفة الاسلامية فقد تناولت مسألة تربية الطفل من جميع جوانبه ولم تهمل جانب لحساب جانب اخر اذ ركزت على تربية الطفل ككل سواء كانت تلك التربية عقلية او اخلاقية او نفسية او جسمية او غيرها من الجوانب المتعلقة بالطفل ، ونوهت الى ضرورة الابتعاد عن العنف والشدة في التعامل مع الطفل .

٤. ترى المثالية ضرورة التركيز على المناهج التي تنمي الجانب الروحي والخلقي عند الطفل فهي ترى ان الجانب الروحي هو الاساس الحقيقي ، وان يركز المنهج على دراسة الفن والدين والتربية الرياضية الحركية ، وان يعمل على تدريب الطفل على النظام .

٥. وترى الفلسفة الواقعية فيما يتعلق بالمنهج الموجة للطفل على ان يركز هذا المنهج وقائع الحياة ، فالواقعية ترفض المنهج المستمد من الكتب ، فيما اشارت الفلسفة البراجماتية على ضرورة ان لايقتصر المنهج الموجه للطفل على القراءة والكتابة والعد ، بل لا بد ان يشمل الطبيعة والاشغال وان يتكامل مع الانشطة اللاصفية التي تشبع ميول الاطفال ، وان يتم تنظيمة وفقا لاحتياجات الاطفال .

٦. اما الفلسفة الوجودية فترى ان عملية بناء المنهج المقدم للطفل لا بد ان ينطلق من صفاته الشخصية لا الاجتماعية وان تكون مظاهر الطبيعة جزء من المنهج ، وان تشمل المناهج جميع الخبرات الشاملة لمظاهر الحياة المتعددة والتي تسهم في مساعدة الطفل بالكشف عن ذاته .

٧. بينما الفلسفة الاسلامية اشارت الى ان المناهج المقدمة للطفل لا بد ان تحتوي على علوم دينية تشمل القران الكريمم والتفسير والعبادات وعلوم دنيوية تشمل المواد الدراسية المختلفة التي تنمي العقل والجسم والضمير .

٨. ركزت الفلسفة المثالية على طريقتي المحاضرة والمناقشة ، واشارت الفلسفة الواقعية الى طرائق المناقشة والحوار والتجريب والملاحظة فضلا عن امكانية استعمال طرائق اخرى تجذب انتباه المتعلمين ، وركز البراجماتية على طرائق اسلوب حل المشكلات ولعب الادوار والمشاركة والمناقشة والعمل الجماعي التعاوني في تعليم الاطفال ، بينما الفلسفة الوجودية اشارت الى اسلوب التعلم الذاتي كطريقة من طرائق التعليم والتعلم فترى ان يدرب الطالب نفسه على ان يتعلم ما يتعلق بالواقع ، فضلا عن استعمال طريقة الاستقراء وترفض الوجودية الطرق التي تدعوا الى الحفظ والتلقين ، وقد اشارت الفلسفة الاسلامية الى طرائق متنوعة شملت كل ما تم ذكره من طرائق الفلسفات السابقة فقد استعملت طريقة المناظرة القائمة على المناقشة والحوار وطريقة المحاضرة وطريقة التطبيقات العملية والتي تتيح الفرصة امام الطفل بتطبيق ما تم سماعة في المحاضرة ميدانياً .

٩. ان تربية الطفل لاقت إهتماما كبيرا منذ فجر التاريخ وتربية الطفل كانت تتماشى مع ما كان سائدا في تلك الفترة ، كما ظهرت على مر العصور عدة مدارس فلسفية منها الفلسفة المثالية

و الواقعية و الوجودية و البراجماتية و الإسلامية، و كان لكل فلسفة رائد قام بتأسيسها و حدد أفكارها، كما تأثرت هذه الفلسفات في عملية تربية الطفولة المبكرة بجانب من جوانب الحياة ، وركزت عليه متناسيه الجانب الاخر ، عدا الفلسفة الاسلامية والتي استمدت مبادئها وارائها من القران الكريم والسنة النبوية ،لا نجد فيها إهتمام بجانب و تتناسى الجوانب الأخرى، و لكنها كانت تنظر إلى كل جوانب الحياة نظرة واحدة، لذا يكفينا فخرا ان فلسفتنا نابعة من رحم كتابنا العزيز (القران الكريم) ويكفينا فخرا أن معلمنا و مربينا الأول هو الرسول (ص) الذي إصطفاه الله عز و جل و جعله معلم البشرية جمعاء.

نتائج البحث :

١. اسناد فلسفة تربية الطفل الى الفلسفات التربوية بشرط انتقاء منها ما يناسب تقاليدنا وعاداتنا وان لا تتعارض مع قيمنا الاسلامية.
٢. العمل على اثراء المناهج والبرامج والانشطة بقيم الفلسفة الاسلامية بوصفها فلسفة تناولت الانسان بكل الجوانب .
٣. تزويد القائمين على تربية الطفل بالاهداف والمبادئ والاتجاهات الفلسفية التي تنادي بها الفلسفات التربوية ، لاثراء معلوماتهم عن هذه المرحلة المبكرة من حياة الانسان.

المقترحات :

١. اجراء دراسة تتناول اراء المفكرين الغربيين والاسلاميين في تربية الطفل والمقارنة بين هذه الاراء .
٢. اجراء دراسة مماثلة عن تربية الطفل لدى فلسفات اخرى مغايره مما ذكرت في هذا البحث

المصادر والمراجع :

١) ابو العينين ، علي خليل مصطفى ، وويح ، محمد عبد الرزاق ، وبركات ، هاني محمد يونس ، الاصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٣م.
٢) ابو العينين، علي خليل، فلسفة التربية الاسلامية في القران الكريم، مطبعة دار الفكر العربي، ط ٢، القاهرة، مصر، ١٩٨٥م.
٣) ابو جلالة ، صبيحي ، والعبادي ، محمد ، اصول التربية بين الاصالة والمعاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م.
٤) ابيض ، ملكة ، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الاطفال ، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ م .

٥) بدر ، سهام محمد ، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٢م .
٦) ـــ ، ـــ ، مدخل الى رياض الاطفال ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ م.
٧) بدران ، شبل ، نظم رياض الاطفال في الدول العربية والاجنبية ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣م
٨) ـــ ، ـــ ، والبوهي ، فاروق ، نظم التعليم في دول العالم "تحليل مقارن" ، دار قباء ، القاهرة ،٢٠٠١م.
٩) ـــ ، ـــ ، ومحفوظ ، احمد فاروق ، اسس التربية ، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
١٠)التل ، وائل عبد الرحمن ، شعراوي ، أحمد محمد ، اصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٧م.
١١)الجسماني ، عبد العلي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الاساسية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ١٩٩٤م.
١٢)الجعفري ، ماهر اسماعيل وآخرون ، فلسفة التربية ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٣م.
١٣)حجازي ، عبد الحكيم ياسين ، والهياجنة ، وائل سليم ، حقوق الطفل التربوية في ضوء التربية الاسلامية والفلسفة البراجماتية – دراسة مقارنة ، مجلة العلوم التربوية – الجامعة الاردنية ، مج٤٥ ، ٢٠١٨م.
١٤)حفيظة ، محمد عبد ، سارتر والأسطورة اليونانية ، عالم الفكر ، الكويت، ١٩٨١م.
١٥)الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم ، دراسات في فلسفة التربية والمناهج، دار الهدى للطباعة والنشر ، مليلة ، ليبيا ، ٢٠٠٣م.
١٦)خزاعله ، محمد سليمان ، اصول التربية ومبادئها ، دار الصفاء، عمان ، ٢٠١٢م.
١٧)الخطيب ، رناد يوسف ، تربية طفل الروضة نشأة وتطور تاريخي ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.
١٨)الخوالدة ، محمد محمود ، فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣م.

١٩)الدباغ ، مقداد اسماعيل ، فلسفة التربية ، مكتبة نور الحسن ، بغداد ،٢٠١٣ م.
٢٠)الرشدان ، عبد الله زاهي ، وجعنيني، نعيم، المدخل الى التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والطباعة، ط ٢، عمان، ١٩٩٧م.
٢١)الركابي ، محسن والي منصور ، نحو فلسفة تربوية للنظام التعليمي في العراق في ضوء الاصالة والمعاصرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ،٢٠١٥م .
٢٢)الرياشي ، محمد ناصر علي ، اهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، ع١٢ ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠١٨م.
٢٣)الشبيني ، محمد ، اصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
٢٤)شيحة ، عبد المجيد عبد التواب ، في الاصول الفلسفية والاجتماعية للتربية ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٦م.
٢٥)ـــ ، ـ ،المبادئ الفلسفية والمضامين التربوية للوجودية والظاهرية ، المؤتمر العلمي الثاني عشر (حال المعرفة التربوية المعاصرة – مصر انموذجا) ، مج٢ ، كلية التربية جامعة طنطا ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ،٢٠١٠م.
٢٦)صليوه ، سهى ، تصميم البرامج التعليمية لاطفال ما قبل المدرسة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٥م.
٢٧)طلبة ، ابتهاج محمود ، المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢م.
٢٨)الطيطي ، محمد ، خصاونة ، عون ، وعريفج ، منير ، مدخل الى التربية ، دار المسيرة ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٢م.
٢٩)عبد المجيد ، جميل طارق ، لعب الاطفال من الخامات البيئية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٥م.
٣٠)العراقي ، سهام محمود، تاريخ وتطور اتجاهات الفكر التربوي_، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية ،١٩٨٤م

٣١)القيسي، ميادة ابراهيم طالب، نحو بناء فلسفة تربوية للطلبة الموهوبين في ضوء التراث والمعاصرة في العراق ، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد)، ٢٠١٢م.
٣٢)كتفي ، ياسمينه ، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري – تحليل مضمون المنهاج الدراسي ، رسالة دكتوراه – منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة محمد لمين دباغين ، الجزائر ،٢٠١٥م.
٣٣)محمد ، فتحي عبد الرسول ، تربية الطفل في ضوء بعض الفلسفات الغربية والفكر التربوي الإسلامي ، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط ، ع١٤ ، ج٢ ، ١٩٩٨م.,
٣٤)مرسي ، محمد منير ، فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ،ط٢، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥م.
٣٥)مصلح ، عدنان عارف، التربية في رياض الاطفال ، ط١، دار الفكر ، عمان ،١٩٩٠م.
٣٦)المعايطة ، عبد العزيز ، والحليبي عبد اللطيف ، مقدمة في اصول التربية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥م.
٣٧)الناشف ، هدى محمود ، الاساليب الحديثة في التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
٣٨)ناصر ، ابراهيم ، اسس التربية ، ط٥ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٦م.
٣٩)ـــ ، ـ ، فلسفات التربية ، ط٢، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٤م.
٤٠)نبهان ، احمد ابراهيم احمد ، دور مديرات رياض الاطفال كمشرفات مقيمات في تحسين اداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة ، رسالة ماجستير – منشورة ، الجامعة الاسلامية – كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٩م.
٤١)الهياجنة ، وائل سليم ، وابو جلبان ، محمد عمر ، مقدمة في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الاردن ،٢٠١٥م.
٤٢)يوسف ، محمود ، فلسفات تربوية واصولها ، دار القلم ، بيروت ، ٢٠١٠م.